ولا يجوز الفصل بين الجملتين بالواو لأن الواو لا يفصل بها بين الجملتين في التوكيد اللفظي . والأجود الفصل ب (ثم) كما في التسهيل مقتصرا على (ثم) . وزاد الرضي الفاء ولم يأتي له بشاهد ولكنه قال " وقد تكون (ثم) والفاء لمجرد التدرج في الارتقاء وإن لم يكن المعطوف مترتبا في الذكر على المعطوف عليه وذلك إذا تكرر الأول بلفظه نحو : با فا ونحو وا ثم وا " .

وجيء بالفعل الماضي في قوله (ما عبدتم) للدلالة على رسوخهم في عبادة الأصنام من أزمان مضت وفيه رمز إلى تنزهه A من عبادة الأصنام من سالف الزمان وإلا لقال : ولا أنا عابد ما كنا نعبد .

(ولا أنتم عابدون ما أعبد [5]) عطف على جملة (ولا أنا عابد ما عبدتم) لبيان تمام الاختلاف لبيان حالهم وحاله وإخبار بأنهم لا يعبدون ا إخبارا ثانيا تنبيها على أن ا أعلمه بأنهم لا يعبدون ا وتقوية لدلالة هذين الإخبار عن نبوءته A فقد أخبر عنهم بذلك فمات أولئك كلهم على الكفر وكانت هذه السورة من دلائل النبوة .

وقد حصل من ذكر هذه الجملة بمثل نظيرتها السابقة توكيد للجملة السابقة توكيدا للمعنى الأصلي منها وليس موقعها موقع التوكيد لوجود واو العطف كما علمت آنفا في قوله (ولا أنا عابد ما عبدتم) .

ولذلك فالواو في قوله هنا (ولا أنتم عابدون ما أعبد) عاطفة جملة على جملة لأجل ما اقتضته جملة (ولا أنا عابد ما عبدتم) من المناسبة .

ويجوز أن تكون جملة (ولا أنتم عابدون ما أعبد) تأكيدا لفظيا لنظيرتها السابقة بتمامها بما فيها من واو العطف في نظيرتها السابقة وتكون جملة (ولا أنا عابد ما عبدتم) معترضة بين التأكيد والمؤكد .

والمقصود من التأكيد تحقيق تكذيبهم في عرضهم أنهم يعبدون رب محمد A .

(لكم دينكم ولي دين [6]) تذييل وفذلكة للكلام السابق بما فيه من التأكيدات وقد أرسل هذا الكلام إرسال المثل وهو أجمع وأوجز من قول قيس بن الخطيم : .

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راض والرأي مختلف ووقع في تفسير الفخر هنا " جرت عادة الناس بأن يتمثلوا بهذه الآية عند المتاركة وذلك غير جائز لأن تعالى ما أنزل القرآن ليتمثل به بل ليتدبر فيه ثم يعمل بموجبه " اه .

وهذا كلام غير محرر لأن التمثل به لا ينافي العمل بموجبه وما التمثل به إلا من تمام بلاغته

واستعداد للعمل به . وهذا المقدار من التفسير تركه الفخر في المسودة .

المسند على إليه المسند قصر ليفيد إليه المسند على المسند الجملتين كلتا في وقدم A E أي دينكم مقصور على الكون بأنه لكم لا يتجاوزكم إلى الكون لي وديني مقصور على الكون بأنه لا يتجاوزني إلى كونه لكم أي لأنهم محقق عدم إسلامهم . فالقصر قصر أفراد واللام في الموضعين لشبه الملك وهو الاختصاص أو الاستحقاق .

والدين : العقيدة والملة وهو معلومات وعقائد يعتقدها المرء فتجري أعماله على مقتضاها فلذلك سمي دينا لأن أصل معنى الدين المعاملة والجزاء .

وقرأ الجمهور (دين) بدون ياء بعد النون على أن ياء المتكلم محذوفة للتخفيف مع بقاء الكسرة على النون . وقرأه يعقوب بإثبات الياء في الوصل والوقف . وقد كتبت هذه الكلمة في المصحف بدون ياء اعتمادا على حفظ الحفاظ لأن الذي يثبت الياء مثل يعقوب يشبع الكسرة إذ ليست الياء إلا مدة للكسرة فعدم رسمها في الخط لا يقتضي إسقاطها في اللفظ .

وقرأ نافع والبزي عن أبن كثير وهشام عن أبي عامر وحفص عن عاصم بفتح الياء في قوله (ولي) . وقرأه قنبل عن ابن كثير واب ذكوان عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف بسكون الياء .

بسم ا الرحمن الرحيم .

سورة النصر .

سميت هذه السورة في كلام السلف (سورة إذا جاء نصر ا والفتح) . روى البخاري " إن عائشة قالت : لما نزلت سورة إذا جاء نصر ا والفتح " الحديث .

وسميت في المصاحف وفي معظم التفاسير (سورة النصر) لذكر نصر ا فيها فسميت بالنصر المعهود عهدا ذكريا .

وهي معنونة في جامع الترمذي (سورة الفتح) لوقوع هذا اللفظ فيها فيكون هذا الاسم مشتركا بينها وبين (إنا فتحنا لك فتحا مبينا)